

شرح الرسالة للشافعي | 11 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن والاه ثم اما بعد. كان الباب السابق هو من ثم باب ما نزل من الكتاب عاما يراد به العام ويدخله الخصوص. ومن امثلة ذلك - [00:00:00](#)

قول المولى عز وجل والمستضعفين من الرجال والنساء والوجدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه قرية الظالم اهلها وثبت في الاثر ان المقصود بهذه القرية اهل مكة وليس اهل مكة جميعا هم المقصودون - [00:00:21](#)

فهناك من اهل مكة من كانوا على الايمان. يعني هذا اللفظ عام ولكن يدخله الايه؟ الخصوص. الباب الثاني وهو حديث اليوم باب ما انزل من الكتاب عام الظاهري وهو يجمع العامة والخصوص. يبقى الاول العام يدخل فيه الايه؟ الخصوص - [00:00:44](#)

عام يدخل فيه الخصوص. ودخول الخصوص فيه غير مصرح فيه ولكن مستنبط مفهوم انتبه الى الفصوص الموجود في الباب الاول غير مصرح به ولكنه ايه مفهوم مستنبط مفهوم مصطنع. في هذا الباب - [00:01:09](#)

باب ما انزل من الكتاب عامة ظاهري وهو يجمع العامة والخصوص. الخصوص هنا مصرح به. مصرف قم به لفرائض موجودة في اللفظ. من يقرأها؟ تفضل. ليالي معروفة من كتاب عام الظاهر. وهو يجمع العامة والخصوص - [00:01:33](#)

قال الله تبارك وتعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعاصي مم قال تبارك وتعالى ظاهرة في قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى. فجميع الخلق خلق من ذكر وانثى - [00:01:53](#)

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. اذا هذا كله آآ آآ يدل على ماذا؟ يدل على العموم ففي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان اكرمكم عند الله اتقاكم هنا فيها معنى الخصوص - [00:02:16](#)

فليست التقوى متعلقة بجميع الخلق. ولكنها متعلقة بمن بالعقلين منهم. متعلقة بالعقلين لان التقوى فيها تحمل للتكليف. ولا يتحمل التكليف الا ايه؟ الا عاقل. وفي قوله تعالى ان اكرمكم عند - [00:02:37](#)

اشقاكم فيها معنى الخصوص. وسيأتي. وقال تبارك وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم صياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفره فعدة من ايام اخرج ان الصلاة كانت على المؤمنين - [00:02:58](#)

ان كتابا موقوتا قال فبين في كتاب الله ان فبين في كتاب الله في كتاب الله ان في هاتين الايتين العموم والخصوص. هم. اما العموم ففي قول الله انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. كل نفس خصلت بهذا في زمان - [00:03:18](#)

وقبله وبعده مخلوقة من ذكر وانثى. وكلها شعوب وكلها شعوب وقبائل. والخاص منها في قول الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لان التقوى انما تكون على من عقلها. وكان من اهلها من البارزين من بني ادم - [00:03:41](#)

دون المخلوقين من الزواج سواهم. ودون ودون المغنوبين على عقولهم منهم. والاطفال الذين لم يبلغوا ورفع التقوى منهم كيف لا يجوز ان يوصف بالتقوى وخلافها؟ وخلافها الا من عقلها. وكان من اهلها او خالفها فكان من رجل اهلها. فواضح - [00:04:01](#)

في قول الله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها فكلمة التقوى هي لا اله الا الله. والتقوى هي تحمل التكليف الشرعية. ولذلك طلق ابن - [00:04:21](#)

وهو من السائلين قال في الاثر الصحيح التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو الله وان تجتنب معصية الله على نور من الله ترجو او تخاف عذاب الله - [00:04:41](#)

يبقى تجتنب معصية الله على نور من الله تخاف عذاب الله. اذا سأل الطاعة واجتناب المعصية هذا يسمى ايه؟ يسمى تقوى. اذا

بتكاليف الشرايين. من مخاطب بتكاليفه الشرعية عامة الدواب؟ ام العقلاء منهم؟ [00:05:00](#)

العقلاء منهم الذي يتلبس بالتقوى انما هم اهل الايمان واهل الفهم من هذه الدواب. اذا عندنا امراض فلا يوصوا بالتقوى وخلافها الا من عقلها. الا من عقلها. وكان من اهلها. او - [00:05:20](#)

قالتها فكان من غير اهلها. ده كلام جميل. هم. كتابه يدل على ما وثقت ان في دلالة عليها. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام. النائم حتى يستيقظ واصت به حتى يبلغ. حتى يزيد - [00:05:40](#)

اه وطبعا فيها رد على بعض الناس يقول لك ان المجنون ده رضي راجل ولي ويسموه الشيخ شيخ مرة بيسموه ولي مرض. هذا رجل مرفوض عنه القلم فكيف يكون وليا؟ الولي كما قال الله الا ان اولياء الله - [00:06:00](#)

لا خوف عليهم ولو يحزنون. الذين امنوا وكانوا ايه؟ يتقون اي يعملون بطاعة الله. وهذا ليس عاملا لطاعة الله. فكيف يكون وليا لله الا نمسك عنهم هذا نمسك عنه ونزوا امره الى الله عز وجل. هم. وهكذا التنزيل بالصوم والصلاة على البالغين العاقلين - [00:06:16](#)

دون من لم يمله ومن بلغ ممن غلب على عقله. ودون دون الحيض ودون الحيض في ايام حيضه. ايضا يعني بيقول لك ان هذه الايام كقوله تعالى كتب عليكم الصيام - [00:06:38](#)

يبقى هل الصيام مكتوب على الناس جميعا والتي هناك بعض الناس تلف على الصيام ايوه في بعض الناس لم يكتب عليهم الصيام. اللي هم مين؟ اللي هم مين؟ المجانين او الذين لم يبلغوا الحلم او الخيض الذين اه هم او اللائي هن في ايام حيضهم - [00:06:54](#)

فهؤلاء يخرجون من ايه؟ من جملة هذا الخطاب الامر الذي بعد ذلك في قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فهي مفروضة على جميع المسلمين لكن قد يخرجوا من هذا الامر بعض الناس مثل من؟ مثل مجنون. فالصلاة ليست مفروضة عليه. كذلك الصبي - [00:07:15](#)

الصغير الصديق الصغير فالصلاة ليست ايه؟ ليست مفروضة عليه. نعم. لا يعني ما نزل من الكتاب عامة ظاهر يراد به كله اريد ان اقول شيء وهو ان هذا الباب شبيه حقيقة بالذي قبله. من حيث ماذا - [00:07:37](#)

من حيث ان الخصوص مفهوم غير مصرح به من حيث ان الخصوص مفهوم غير مصادف به. العنوان يدل على ان الخصوص مصرح به لكن كما رأينا الخصوص مفهوم غير مصرح به. ولذلك الباب الذي يليه ربما يكون ادل - [00:08:00](#)

في الدلالة على الذي قبله اللي هو ايه؟ ده ما نزل من الكتاب عن مظاهري يراد به كله الخصوص لعل هذا في الدلالة على التصريح بالخصوص اولى من الباب الذي قبله - [00:08:27](#)

هناك بعض الناس تكلموا اهالي التبويبات المذكورة في الكتب اه هي من تصنيف اه مصنفها؟ ام هي لاحقة على مصنفها احنا نقول ان هي من توصيف مصنفها ليس عندنا دليل اه يقدره في اه اسناد اه هذه التسميات الى اه اصحابها - [00:08:43](#)

ولا يمكن ابدأ ان احنا نقول بان فصلناه او جملة ما في كتاب ليست لصاحبها الا اذا قامت الدالة على ذلك يعني بعض الناس اول ما يشوفه اللي في جملة كده يقول لك خلاص ديت لا تنسب لصاحبها. ازاى الكلام ده - [00:09:06](#)

الكتاب طالما ان نحققه اثبته لصاحبه لا يمكن لاحد ان يخرج منه شيئا فيقول ان هذا غير منسوب لصاحبه الا اذا قام على ذلك برهان ودليل. ساذكر في هذا المقام هناك كتاب لابن حزم اسمه الاصول والفروع - [00:09:25](#)

هذا الكتاب في المجلدين وقام على تحقيقه ستة من الاساتذة المحققين يعني ستة من الاساتيد المحققين قاموا على تحقيق هذا الكتاب. اسمه الاصول والفروع لابن حزم قرأت هذا الكتاب فوجدت فيه جزء - [00:09:45](#)

المجلد الثاني هذا الجزء استوقفني لان اعتقاد ابن حزم في هذا الجزء يخالف اعتقاده في كل كتبه. سواء في المحلى عندما اثبت اعتقاده في مقدمة المحلل او في الفطن او في التقرير للمنطق - [00:10:04](#)

او في رسالة العلوم او سورة في التاريخ او في المختصر الذي صنعه في اصول الفقه المسمى بالنبرة في الفقه فكل كتب محل اه معلومة اه اعتقادنا. ابن حزم في مسألة الاسماء والصفات - [00:10:28](#)

ليس واعتقاد اهل السنة والجماعة فانه يثبت الاسم وينفي الياه؟ الطب ابن حزم يوسف الاسم وينفي الياه؟ الصفة وجدت في هذا

الجزء من كتاب اصول الفروع انه يثبت الاثم والايه؟ والصفحة. قلت انها سبحانه الله كيف يكون ذلك؟ هل - [00:10:49](#)
هذه النقطة يعني اشكلت آآ ذهني ما يقرب من ستة اشهر اقرأ المواطن الاخر التي نفى فيها الصفات اجل كلامه هو ده كلام ابن حزم
ومن قارئ هذا الجزء فقلبي يقول ان هذا الجزء ليس لابن حجر. ولكن لا يستطيع ان اجزم انه ليس له. قلت نعمل ايه - [00:11:12](#)
كتب لحزم حوالي التي وصلت الينا حوالي ما يقرب من اربعين مصمم قلت لا بقى نرتب الاربعين مصنف دولت ترتيب زماني. عشان
نعرف الاصول الفروع ده اتصنف امتي؟ كتب قبل الاصول والفروع وكتب بعض الاصول والفروع. قلت خلاص نبداً نقرأ نشوف كلامه
في اثبات الاصل - [00:11:34](#)

الصفات قبل الاصول وبعض الاصول فوجدت ان كلامه في الاصول مبتوت عن قبله عما قبله ومبتوت اما بعدها قلت هذه وحده.
الثانية ابن حزم له اساليب فقلت لابد لتدريس اسامي ابن حلف. سواء الى البخاري سواء الى مسلم سواء الى ابي داوود. الترمذي هو
لا يعترف بالتلميذي. اه سواء - [00:11:57](#)

من مساء سواء لعبد ابن حميد كل الاسانيد اه التي اه رواها ابن حزم في كتبه تم جمعها. وحصرها بحيس اعرف في شيخه ابن
خلدون شيوخ ابن خلد فلما وقفت على شيخ ابن حزم كلهم اللي بيخرج منه من الروايات بتاعته بدأت اقارن بين - [00:12:24](#)
الاساليب ديت وبين الاسانيد الموجودة فين؟ في هذا الجزء. فكان العجب ان هذه الاسانيد الموجودة في هذا الجزء لا تمد لا بقریب
ولا لبعيد للاساليب التي ذكرها ابن حازم في سائر كتبه. فتأكدت ان هذا الجزء ايه؟ ليس لابن حزم - [00:12:46](#)
ولكنه مختلق مرمي به ابن حزم. اذا ده يعتبر بحث علمي. ان انت صنف كتب زمنيا. طبعا ده محتاج لمجهود كبير جدا ان انت جبت
كل الاسانيد وبدأت في ميلادها وتشوف الرجال بتاع الاسانين وتقارن الرجال ابن حزم. في كل كتبه وبين رجال ابن حزم في هذه -

[00:13:06](#)

حتى تأكدت ان هذا الجزء مدسوس على مخالطات المحلة وليس للمحجب. وفات ذلك على مين؟ على فكرة من المحققين فيمكن ان
يفوت الشيء على المحقق ولكن لا يمكن ابدأ ان تتهم شيئاً الا بعد الايه؟ الا بعد الدليل. ممكن نقول - [00:13:26](#)
ان هذا الباب يشبه الباب الذي قبله من حيث ان الخصوص غير مصرح به ولكنه ايه؟ مفهوم. ولا نستطيع ان اكثر من ذلك قل يا ابن
الحلال ما نزل من الكتاب عام الظاهر يراد به كله خاص. نعم. يعني معناه ايه الكلام ده - [00:13:46](#)
ان ان اللفظة عامة ولكن لا يقصد بها العموم مثل قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الانسان الظاهر بتاعها ايه؟ الظاهر
بتاعها الانسان ولكن لا يقصد بها هذا الضهر ولكن المقصود بالانسان هنا جنس الانسان - [00:14:07](#)
انا لا اريد ان اقدم لك ليس هذا من هذا الباب. ولكن اريد ان اقول ان احيانا الكلمة لا يقصد بها الظاهر. ولكن لها معنى ايه معنى اخر
معنى اخر المعنى الاخر ده قد يكون عما او قد يكون خاصا او قد يكون لازما قد يكون عمك - [00:14:29](#)
او خاصا او لازما. قلت لكم من قبل كلمات يقصد بها العموم ولكن صارت ايه؟ خاصة. وكلمات كانت خاصة يقصد بها الايه؟ للعموم.
فكلمات خاصة اطلقت على العموم او كلمات عامة يراد بها الخصوص. وهناك كلمات - [00:14:49](#)
يحفظ بها لازمها. يقصد بها ايه؟ لازمها. اللي بيسموها معنى المعنى. زي لما نقول مثلا اه فلان لا ينبحك البؤ. فلان لا ينبحك الموت. دي
معناها ايه؟ ان كلبه ده طيب آآ ما بيندبحش على حد. ولكن معنى - [00:15:09](#)

الكرم لا ينفحك اليوم معناه ينفي ناس زوار كثير جدا بيروحوا له. فالكلب اعتاد رؤية الناس فصار لا يذبح الايه؟ على الناس يقول
فلان كثر كثر شعر آآ شبيه معناه انه ايه؟ صغير ولا كبير؟ لان هو كبير في السن. اذا لا يقصد - [00:15:29](#)
اه بالمعنى ولكن الصبر ايه؟ لازم المعنى. باختصار شديد يعني. فهنا ذات ما نزل من الكتاب عم الظاهر يعني الظاهر بتاع اللفظ. الظاهر
بتاع اللفظ عام. ولكن يراد بهذا العام الخصوم. اذا ليس العام مقصودا - [00:15:49](#)

وهناك القنص هو الايه؟ هو المقصود. وهنشوف ازاى ان القرينة هنا كانت اه واضحة؟ نعم اتفضل وقال الله تبارك وتعالى وقال الله
تبارك وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا - [00:16:09](#)
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اه. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا لماذا؟ وقالوا حسبنا الله

ونعم الوكيل. الناس ده اسم جنس. يعني اسم عامر. الناس اسم جنس. اسم - 00:16:29

ولو نظرنا الى الاسماء المجموعة في هذه الاية لوجدنا الذين قال لهم الناس لهم ادي جمع يبقى لو له مين بقى؟ اللي هم الصحابة

لان الكلام ده كان بعد غزوة احد. الذين قال لهم يبقى الذين لهم الصحابة - 00:16:49

قال لهم الناس من المقصود بالناس هنا؟ المفسرون في من القول ان المقصود بهم ابو سفيان المقصود سفيان. آآ وقيل هذا نفر من

قريش. نفر من قريش. ولعل النفر من قريش هذا التوجيه اولى - 00:17:11

اولى بان الناس اسم جمع. والجمع لا يطلق الا على ايه؟ على اكثر من ثلاثة الجمل لا يطلق الا على اكثر من ثلاثة يبقى الذين قال لهم

الناس يبقى كلمة الناس مش كل الناس مش كده - 00:17:31

ان الناس ان الناس نقلهم الناس اللي هم نفر من قريش. ان الناس من صوب الناس اللي هم مين بقى؟ اللي هم الجيش بتاع قريش.

يبقى هل المفروض ان كل الناس قال لهم كل الناس - 00:17:48

لا اذا ليس المقصود هنا عموم اللفظ. والتي يقصد منها ايه؟ خصوص اللفظ. يبقى الذين قال لهم الناس مش كل الناس قالوا لهم ولكن

بعض من الناس ان الناس مش كل الناس ولكن ايه؟ جيش قريش. او اهل قريش اذا هذا اللفظ وان كان عما لكن يقصد به الايه؟

القصور - 00:18:04

كل يا ابن الحلال. قال الشافعي فاذا كان من مع رسول الله اناسا غير من جمع لهم من الناس. وكان المكثرون لهم غير من جمع له وغير

من معه ممن جمع عليه نعم. وكان الجامعون له الناس. فالدلالة بينه وبين - 00:18:26

مما وصف من انه انما جمع لهم بعض الناس دون بعض. اللي انا قلته ده هو اللي ايه؟ المرض. نعم. ومسلها بقول الله عز وجل اكان

للناس عجا ان اوحينا الى نثر منهم ان انذر ان نام. انا اوحينا الى رجل - 00:18:46

منهم ان انزل الناس يبقى كان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس ان اكذب الناس اذا كان للناس ما المقصود بالناس

هنا؟ اللي هم اهل قريش. لانهم تعجبوا من بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا اللفظ لفظ ايه - 00:19:06

اذا هذا اللفظ ليس المقصود به كل الناس. لانه لم يتعذب من بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لكل الناس بدلالة ان ابو بكر لم يتعب

والصحابه لم يتعجبوا بل دخلوا في دين هذا الرجل. اذا اكاد الناس عجا ليس المقصود كل الناس ولكن ايه؟ بعض الناس -

00:19:28

اكان لبعض الناس هذا العدد ان ربنا سبحانه وتعالى يرسل رسولنا ينزل الناس الناس هنا بقى هي الايه؟ يلعن اذا هذه الاية جمعت بين

الايه؟ لفظ الناس مرة كان يطلق بها او يراد بها الخصوص والمرة يراد بها الايه؟ الاب بتاعها اللي هو الايه - 00:19:48

ودي اية يا ريت تثبتوها عندكم في الكتاب. اجامل الناس عجا ان اوقينا الى رجل منهم. اي من اهل قريش ان انزل العلم يحيط ان

لم يسمع لهم الناس كلهم. ولم يخبرهم الناس كلهم. ولم يكونوا هم الناس كلهم. ايه معنى كلمة العلم - 00:20:08

في حاجة اسمها دلالة العقل وبدلالة العقل ايضا دلالة الحزب دلالة الحزب العقل ودلالة الحس دلالتان وثمرتان في احاطة العلم

في احاطة العلم. زي مثلا لما واحد يقول في هناك مدينة اسمها بغداد. المدينة ديت مدينة عامرة بازهارها وازهارها - 00:20:28

وانهارها وقصورها ومبانيها وشوارعها واهلها واغلى الى ذلك. طيب الراجل اتكلم بهذا الكلام رجل من اهل واحد جاي من الهند قال

لك في الكلام. وواحد جاه من شمال افريقيا نفس الكلام. وواحد جاي من جنوب افريقيا قال هذا الكلام. هل يمكن - 00:20:58

اللي بنحس الناس دي كلها تجتمع اه على هذه الدنيا يمكن؟ لا يمكن. لا يمكن. يبقى اخاف العلم بصدق هذا الخبر محاط العلم بصدق

هذا الخبر. ولذلك كان العلم القطعي علما ضروريا. ليه؟ لان الحج افاده - 00:21:18

ايه ايه الحديث المتواتر؟ ان حديس واحد يرويه من مصر. وواحد من الحجاز وواحد من العراق. واحد من اليمن واحد من شمال

افريقيا واحد من وراه النهر واحد من بلاد مش عارف ايه كلهم بنفس اللفز - 00:21:40

هل يمكن الناس دي كلها تتفق على اختلاق هذا الحديث؟ لا يمكن ايدا. لا يمكن ايدا. ودي يعتبر يعني ايه؟ من ارقى انواع اللي هو

الحديث المتواجد. يبقى العلم يحيط بصدق هذا الحديث. ولذلك يقول لك ايه؟ مسادو الحكم - 00:21:57

مستنده الياه؟ الحصن. لان لا يمكن اخذ الناس دي كلها تجتمع على اختلاف هذا الياه؟ الحديث. باختلاف او بخلاف لو خمستاشر صاحب البلد وهم. ممكن الخمستاشر يختلق الحديث. ليس اتفاقا ولكن خطأ او ظنا. زي ما قلت جملة للمرة - [00:22:15](#)

اه المرة الماضية جملة لاب واخذ بالك ازاى كده الجملة ديت وبعدين وصل خلالها عشر اخوة الى ان وصل وصلت الي ممسوخة تماما هم لم يقصدوا الكذب. ولم يقصدوا الوضع. ودي جملة قيلت في موقف واحد - [00:22:35](#)

فما بالك بمئات الاحاديث؟ فما بالك بمئات الحديث؟ فاذا كانت الاحاديث مسندها الحس فدي ارقى انواع الياه؟ الحدث والعلم يخطط ان لم يجمع لهم الناس كلهم لا يمكن ابدأ ان كل الناس الروم والفرس - [00:22:55](#)

والناس دي كلها جمعوا لمين؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. لا يمكن ابدأ. والعلم نسيتته ان لم ان يجمع لهم الناس كلهم. وايضا ولم يخبرهم الناس كلهم. لا يمكن ابدأ ان لو في هذا الزمن في مثلا ستميت مليون نسمة على وجه - [00:23:15](#)

الارض ان الستمية مليون دول كلهم راحم وبلغوهم. لا يمكن ابدأ هذا الامر وايضا لا يمكن ابدأ ان يكونوا هم اللي هم الصحابة يعني كل الناس يعني لا يمكن ابدأ لو كان على وجه الارض تلتتميت مليون نسمة ان هم يكونوا هم الصحابة ويكونوا هم المخبرين ويكونوا هم الياه؟ الذين حسدوا لهم - [00:23:35](#)

لا يمكن ابدأ هذا الامر. لا يمكن ابدأ فبنى ذلك على ان الناس دولت غير الناس دول غير الياه؟ غير الناس دول. يبقى الصحابة غير المقبلين غير المخبر عنهم. دول غير دول غير دول. نعم. ولكنه لما كان اسم الناس يعلم ما كان اسم الناس همزة - [00:23:59](#)

طب ازاى نعرف همزة الوصل للخط؟ ارفع ايدك كده. بس مش اول خط نقره حاجة حلوة انت مش هتقول قل يا راجل يا طيب. احسنت بارك الله فيك. بارك الله فيك. حط قبل الكلمة ايه واو - [00:24:19](#)

لو حطينا قبل الكلمة واو ونطقنا الهمزة يبقى الهمزة ايه؟ همزة ايه؟ وصل ولا خط لو حطينا مثلا كلمة زي كلمة اسم. حطينا ونقول ايه؟ واثنين. ولو اقول وايه؟ وسع - [00:24:37](#)

طيب اعتماد نحت كده بقى نقول ايه؟ واعتماد. واعتماد. طيب نقول افعل نحت الهمزة التي ايه؟ وافعل. يبقى الهمزة ايه؟ همزة وصل حد يجيب لي همزة قطع كده واستبرق. اه طب بالفعل همزة ايه؟ هو ايه سبب - [00:24:52](#)

يبقى عملت ايه؟ يعني ايه من القطع؟ يعني همزة ظاهرة همزة ظاهرة زي اللاتين كده صغيرين وتحت اللاتين ايه؟ شرطة صغيرة. دي بيسمى همزة ايه؟ همزة قير. ولكنه لما كان اسم الناس - [00:25:15](#)

انه لما كانت من الناس يقع على ثلاثة نفر وعلى جميع الناس. ليه؟ لان كلمة الناس اسم جمرة. والجنة يبدا اثنين من ثلاثة وتطالب. يبقى يقع على ثلاثة واربعة وخمسة وعشرة وعشرين ومية والالف ومليون ومليار. وتريليون دا كله اسم ايه - [00:25:34](#)

ان من اولى ثاني ولما كانت لما كان اسم الناس يقعوا على ثلاثة نفر الناس يقعوا على ثلاثة نفر وعلى جميع الناس وعلى منبر جميعهم ثلاثة منهم كان صحيحا في لسان العرب ان يقال الذين قال لهم الناس. وانما الذين قالوا لهم ذلك اربعة نفس - [00:25:54](#)

ان الناس قد جمعوا لكم. يعني المنصرفين عن احد. تمام. وانما هم جماعة غير كثير من الناس. الجامعون منهم غير مسلم. تمام. والمخبرون للنجوع لهم غير الطائفتين. يبقى احنا الصحابة اللي هم الياه؟ المخبرون - [00:26:16](#)

المخبرون وعندنا نفر من قريش المخبرون ولا المخبرون؟ المخبرون. بس المخبر هنا بمعناه ماشي؟ طيب. وبعدين بعد ذلك المجر لهم اللي هم مين؟ ولا المخبر عنهم؟ المخبر عنهم. يبقى احنا عندنا فيه - [00:26:35](#)

مخبر والمخبر والمخبر عنه المقبر لمضطهدة المخبر اللي هو نفر من قريش والمخبر عنهم اللي هو ايه؟ نفر كثير من قريش اللي هو الجيش بتاع قريش. عندنا ثلاثة. وكل واحد يطلق عليه جبال - [00:26:56](#)

يبقى الناس دول غير دول غير دول. ولا دول هم دول؟ يعني المخبر هو المخبر هو المخبر عنه ولا ده؟ هذا دلوقتي وهم وانما هم جماعة وانما هم جماعة غير كثير من الناس. الجامعون منهم - [00:27:16](#)

والمخبرون للمجموع لهم غير الطائفتين. تمام كده؟ والاكثر من الناس فيه جانب غير الجامعين ولا المجموع لهم ولا المخبرين تمام ده ده طبعا الاستخدام المتقدم لقيمة وقال وقال يا ايها الناس - [00:27:36](#)

فاستمعوا له. ان الذين تدعوهم من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم ذباب شيئا ضعف الطالب والمفعول. على فكرة كلمة آآ ذباب. ودي بقى نكون واجب لكم تبثوه - [00:27:56](#)

اه ذباب اليسار مفرد ولا جمع ولو كان جمع ما مفردة دبابة بوابة طيب على كل الحثوم قال قال سنعرض اللفظ عام على الناس كلهم. وبين عند اهل العلم بلسان العرب منهم انهم - [00:28:16](#)

العام المخرج بعض الناس دون بعض. يعني اه مخرج اللفظي اللي هو اصل اللفظ عند النطق به ظاهر ظاهر اللفظ عام. ولكنه يراد بهذا اللفظ العام بعض الناس دون بعض. لانه لانه لا يخاطب - [00:28:38](#)

الا من يدعو من دون الله اله. هم. تعالى عما يقول علوا كبيرا. عما يقولون تعالى عما يقولون علوا كبيرا لا كثير من المؤمنين المغلوبين على عقولهم وغير ذلك مما لا يجد معه. تمام. قال وهذا في معنى الآية فقط - [00:28:58](#)

ايه؟ يبقى احنا الامام الشافعي عليه رحمة الله قال ان في هناك لها الظاهر ولكن هذا الظاهر ليس مراد. يراد به الايه؟ الخصوم. اللي هو البعض. وتدلي الايتين. ده الاولى. الذين قالهم الناس ان - [00:29:18](#)

الاية الثانية في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسموهم الذباب شيئا لا يستنقذوا منه ضعف الطالب والمطلوب. طيب قال وهذا في - [00:29:40](#)

محمد قالت قبلها عند اهل العلم والنساء. والاية قبلها اوضح عند غير اهل العلم. لكثرة الدلالات فيها. طبعا المقصود بها نداء ايه؟ اللي هم علماء الفقه والتفسير واللغة ونحو ذلك - [00:30:00](#)

لكن اهل العلم باللسان يخدم اهل اللغة. اهل اللغة. قال الشافعي لا يا رسول الله. قال الله تبارك وتعالى ثم افيضوا من حيث بالعلم المفيد ان شاء الله ان الناس كلهم لم يحضروا عرفة في زمان رسول الله. ورسول الله - [00:30:17](#)

ولكن صحيحا من كلام العرب ولكن صحيحا لكن لو قلت ولكن يقول ايه؟ ولكن صحيح انتبه لو شدت النون يبقى بعدها منصوبة. لو سجلت النون يبقى معناها ايه؟ مرفوع. صحيحا من كلام - [00:30:37](#)

افيضوا من حيث افاض الناس. يعني بعض الناس. طبعا واضح. لانه لا يمكن ابدأ الناس كلهم اقاموا ولكن بعض الناس اللي هم كانوا في الحج هم الذين ايه؟ اقاموا. وهذه الاية في مثل معنى الايتين قبلها. تمام. وهي عند العرب سواء. والاية - [00:30:57](#)

الاولى اوضح عند من يذهب لسان العرب من الثانيين. مم. والثانية اوضح عندهم من الثالثة. لان الثالثة مش كل الناس اه ذي الحج ومش كل الناس بتقدر ان هي تتصور مسألة الافاضة - [00:31:17](#)

الاية التي قبلها اية الذبابة هذه الاية تحتاج الى تصور لكن ده ليس قبلنا اللي هي ان الناس قد جمعوا لهم فاخشوهم فعمل لناس تكررت فلا يمكن تكون دية هي ايه؟ هي ديت لان ده كان من اوضح الدلالات - [00:31:32](#)

ليس يختلف عند العرب وضوح هذه الآيات معا. تمام. لأن اقل البيان عندها كاف من امثله. انما يريد السامع فهم قول القائل واقل ما نلزمه به كان عندك. الكلمتين اللي عاوزك تقولها مرتين تلاتة. انما يريد السامة ويحطها فيها خط علشان الجملة ديت نحفظها -

[00:31:49](#)

انما يريد السامع فهم قول القائل. ولذلك اذا اردت ان تخاطب احدا فلا بد ان تجتهد في افهامك ان تجتهد في تام بما مثله اذا سمع فهم. بما مثله اذا سمعته؟ فاذا فعلت ذلك وقال افهم - [00:32:09](#)

يعني لما فرضنا انا بتكلم مع ناس في خطابك لغاية لما شعرت ان اقل واحد منهم ايه؟ فهم هذا الخطاب لانهم ولذلك بعض المشركين قال لي لهم ما نفقه كثيرا مما ايه؟ مما - [00:32:29](#)

تقول وكان مكرر في هذا الامر هل يمكن لنبي آآ يعني آآ يلغز آآ بيان دعوته يصعد الدعوة بتاعته وابلاغها للناس ولا بيتأهلها لهم؟ ببسألها لهم حتى يفهمونها. فلما يقولوا احنا مش فاهمين يبقى هم كذبة - [00:32:52](#)

قال الصادقون هم كذبة في ذلك الامر. يبقى لابد في خطاب الناس ان نحاول ايصال الخطاب اليهم بما يفهمون. ولذلك في الاثر خاصمو الناس بما ايه؟ نعم. بما يعقلون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وهذا اثر عن مين؟ عن علي رضي الله تعالى عنه ولا يصح

خاطبوا الناس بما يفهمون. ليه بقى؟ لانهم كما قال الشافعي انما يريد السامع فهم قول القاف ما فهمش ايه اللي يحصل؟ احفظ دي غلط ياخذ خطأ اسود قصة ظريفة معلش يعني اه حصلت ما - 00:33:36

لما اشتريت السيارة واتدرب عليه فكانت احد الاخوة الطيبين هو الذي قرأ التدريب. فكان يقول لي في حجرين كده اصل كان اول يوم او ثاني يوم قل لي امشي من بينهم. تعال مش عارف ايه كده - 00:33:58

فكان في حجر كبير فقال لي وصل الحجاره او وصل الحجر. لما قال لي وصل الحجر ظننت ان هو بايه؟ فهمت من كلامه؟ ان اجعل الحجر الصخر ديت في وسط العربية وقعت. وانا مش فاهم بقى ان في تحت عدد وبتاع وكده. فقامت على العربية وفي الوسط قمت داخل قال له - 00:34:12

اتبهل الدنيا. اللي حصل ان هو قال كلام ظن ان هو انا فهمته. وانا فهمت معنى اخر. يعني هو قصده وصفا يعني ايه؟ يعني امشي بين الحجرة ديت والحجرة الثانية. وان فهمت وصل يعني ايه؟ وصل العربية كان الحجر في وسط العربية - 00:34:34

اذا هو لا بد من اسهام الدم. هو ما قصر وانا ما قصرت. هو ما قصر. لانه ظن ان كلامه ايه؟ مفهم وانا فهمت كلامه. يبقى بين كل كلام فيه رسالة. سبحان الله! يعني اي سن بيتكلموا مع بعض كل الكلام فيه رسالة. انت سمعت له رسالة يجيب لك - 00:34:52

والمطلوب من المتحورين او من الاثنين يتكلموا مع بعض ان كل واحد يفهم في السنة. فكلما كانت عبارتك سهلة كلما اركان رسالتك اليه ايه؟ اكثر ايصالا. لو الرسالة بتاعتك ديت فيها صعوبة - 00:35:12

مش يقدر يكسب عملك. فبالتالي هيبدا يسبب اولاد خطأ في فهم الرسالة. وخطأ في ترجمة الرسالة. اذا لابد ان احنا تكون اللغة بتاعتنا لغة سهلة يفهمها انما يريد السامع فهم قول القائل - 00:35:30

فاقل ما يفهمه به كافر عندك. اقل حاجة ممكن اشارة تغني عن الكلام. ويمكن كلمة تغني عن جملة. ويمكن جملة تغني عن تقراً. وممكن سفرة تغني عن ممكن ممكن وهذا كله يعني سبق بيانه. وقال الله جل ثناؤه وقال الله جل ثناؤه وقودوا - 00:35:47

والحجارة. اه. في نار جهنم وقودها الناس والحجارة. فدل كتاب الله على انه انما وخذها بعض الناس. لقول الله ان الذين سبق لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. تمام. طيب. اه هنكتفي بهذا القدر ان شاء الله. اظن هذه الاية واضحة - 00:36:12

نادي الاهلي يابا هنكتفي بيد القتل عند الصنف الذي يبينه سياقه معناه ان شاء الله انتهى الكلام كتير مسائل السياق والدلالة وما الى ذلك فاحنا نجعلها في اه مرة قادمة ان شاء الله. هي والتي بعدها. وانا بقى يعني بعض الناس يقول لك احنا ممكن ناخذ حنة صغيرة - 00:36:32

افتكروا احنا كنا صغيرين كان عندنا موضوع في القراءة اللي هو موضوع ايه؟ لا تستهن بالقليل. لا تستهون بالقليل ان كان في ولد زي ما كان اسمه عمرو خيرى كده. كل ما ابوه يدي له مصروف يروح يبخره. فابوه قال لا حاول ان تدخر - 00:36:52

قال له انا داخل ايه؟ مليم مثلاً مليم اه انتم ما تفتكروش التعريف خمسة مليم. ولا العشرة ساغ ولا القرش القرش عشرة مليم وخمسة مليم. لا تذكرن هذه الاشياء او ما رأيتم هذه الاشياء. فقال له هات طبق - 00:37:13

واخذ بالك وحطه تحت الصنبور. والصنبور ده كان بينقط. نقطة نقطة. فجأ له بعد كم ساعة كده فوجد اصابة ايه؟ امتلاً ماء يا اخواني كذلك يا اخواني الطبق ده اللي هو الوعاء الذي نضع فيه العلم. العلم لما بينزل قطرة قطرة ان شاء الله - 00:37:33

تنتفع به. وقديما قالوا ومن ملك البلاد بغير حرب يهون عليه ايه؟ تسليم البلاد فنحن ان شاء الله نكتفي بهذا القدر. ونسأل الله تعالى القبول. النهاردة ايه بقى؟ واحد وتلاتين - 00:37:53

واحد وتلاتين اتناشر. تسعتاشر - 00:38:09